Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما جاء في (١مل ١٦:١٣) يخبرنا أن الله غاضب بسبب عبادتهم للأوثان الباطلة. وحيث أن الله غيور على اسمه القدوس وله غيرة المحبة على شعبه، فعبادة الأصنام بنوع خاص تثير غضبه، مما يدفعه للدفاع عن طبيعته البارة بعقاب الأشرار. الله يكره الخطية والشر ويجب أن يعاقب ويبيد الشر. ويوم الدينونة يدعى "يوم الغضب" لأن الله في النهاية سوف يصب جام غضبه على الشيطان وكل شر.

شكراً لله الذي عندما يعبر عن غضبه على البشرية في التاريخ، يكون غضبه مؤقتاً يتسم بالرحمة.

لا تخلط بين العقاب الذي ينزله الله بنا من وقت لآخر والعقاب الناجم عن غضبه، فالأول تعبير عن محبته الرقيقة من نحونا، وهي محبة تشكلنا لنكون على صورة ابنه، محبة تستخدم كلاً من البركات والعقاب لتحقق ذلك الهدف.

هناك ترنيمة قديمة تقول عن يسوع: "من سمع يسوع يتكلم لا يخرج كلمة غاضبة". ليس الأمر هكذا! فالكتاب المقدس يسرد حالات عديدة عبر فيها يسوع عن الغضب. فقد عبر عن الغضب ضد التجربة عندما قال لسمعان بطرس: "ابعد عني يا شيطان!".. وعبر يسوع المسيح عن الغضب ضد رياء الفريسيين: "ويل لكم أيها الأفاعي!".. وعبر عن غضبه ضد قساوة القلب (مر ٣:٥). وأظهر يسوع غضبه ضد عبادة الأوثان عندما صنع سوطاً وأخرج التجار الماكرين من ساحة الهيكل بعنف، وقلب موائدهم وكراسيهم. يقول يوحنا إن يسوع قد تميز غضباً لأنه غار على بيت الرب غيرة مقدسة (يو ٢:١٦-١٧).

هل كان يسوع محقاً في غضبه؟ بما أنه كان ابن الله الذي بلا خطية على الأرض، فقد كان محقاً في غضبه تماماً كأبيه لغضبه على الفساد والشر. ولكن يسوع المسيح لم يغضب أبداً بسبب ظروفه الخاصة أو لموقفه الشخصي. لقد قبل